٣٦

في المنام على هيئة ما تغير فاخذت اتمم الثانية حتى اكملت
القراءة قال فكنت كلما قرأت يصغر حتى فنى ولم يبق له اثر انتهى
ورايت في بدء سلوكي على يد شيخنا الشيخ عبد اللطيف
رحمه الله تعالى اني في مكان متسع فيه عرايش عنب كثيرة
وخلق كثير وكاني مشغول في الذكر غير ملتفت لما هم فيه
ورايت شخصا ذميما قصيرا على راسه طرطور في يده ثلاث
جواهر فوضعهن ما بين تلك العرايش ونادى في اولئك الاقوام
من وجد منكم هولاء الجواهر اعطيته كذا وكذا دينار فابتدر
اولئك الاقوام يفتشون في تلك العرايش فلم يجدوا شيا
فرفعت راسي نحو طرفي فرايتهم فاخذتهم وطلبت منه
الجعل فابى فرايت في حجره دنانير فاخذت منها وانصرفت
فتبعني فالتفت اليه وهربت اقوله الله الله وهو يذوب ورالا
ويصغر حتى فنى فانصرفت الى قصر عظيم البنا فتبعني
ايضا فقلت له قد اتيت الى هنا ثم اني توجهت اليه
بهمة وعزمة وصرت اقول الله الله وهو يصغر ويذوب مع
الدوران حتى لم يبق له اثر ثم زدت في الذكر حتى تحققت
انعدامه ونزلت من القصر فرايت سلما يقابل السلم التي
نزلت عنه ورايت على اول درجة منه اشرف الخلق صلى
الله عليه وسلم فتبعته وصار كلما علا درجة صعدت خلفه
حتى

حتى اتينا منتهى السلم فغاب عني هناك وفسر لي الشيخ رحمه الله تعالى
الجواهر بتوحيد الافعال والاسما والصفات والدنانير بحقايق
عرفانية وذوبانه بالذكر قال هو تصاغره بظهور عظمة
المذكور ثم السلم الاولى هو السير بالهوى والثاني بالاتباع للقدم
المحمدي ولا امان منه لعنه الله الا بعد حلول دار الامان وتذكرت
في اتباعه لي على ما اخذته منه حكاية نقلها سيدي محيي الدين
رضي الله عنه في كتابه روح القدس في مناصحة النفس قال
فيه حكاية جاء رجل لسيدنا ابي مدين رضي الله عنه وارضاه
فقال له يا سيدي ان الشيطان يوذيني فعسى ان تدفعه
عني فقال له الشيخ قد شكا لي ابليس منك قبلك قال وما
قال لك قال قال لي تعلم لي يا شيخ ان الدنيا خلعها لي ربي
الله تعالى وجعلها حبالي وشركي وملكنيها وجا فلان وتعدى
علي فاخذ لي منها فغدوت وراءه فيها اطلب حقي منه والله
ما قصدت منهم انسانا ولا طلبت منهم احدا ولا برحت من مكاني
احفظ على بستاني ومالي ممن اخذ منه شيا تبعته اطلب حقي
وكل وقد عرفت ان فلانا يشكوني اليك فسبقته وقد اخبرتك
بالقصة وانا لا اتركه منه حقي واسلبه مما اقدر عليه من دينه
او يرد الى متاعي كما فعل الزهاد والموفقون ولهذا قال الله
تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فما لي عليهم حجة

Copyright © King Saud University